

حريات

إعلاميو اليمن الحزب: مهمة مستحيلة

انضمت نقابة الصحفيين أخيراً إلى الثوار، بعدما حملت الرئيس اليمني المسؤولية الشخصية عن عمليات البلطجة ضدّهم

صنعاء - جمال جبران

يتميز نظام الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بمهارة عالية في إيذاء الصحفيين: لا يوفر وسيلة لترهيبهم، وهدفه واحد: منع نقل حقيقة ما يجري في المناطق اليمنية.

هكذا أصبح خروج الصحفي إلى عمله اليومي في اليمن أشبه بمهمة توغل في أرض عدوة، حيث إنه لا يعرف من أي جهة تأتيه الضربات. يقف رجال الحزب الحاكم على مقربة من ساحات الاحتجاج، مستعدين لأداء المطلوب منهم ضد صحفيين محددين. مما يشير إلى أن عمليات الاعتداء تجري وفق تخطيط معد مسبقاً. مثلاً تعرّض الصحفي محيي الدين جرمة لاعتداء ثان في أيام. وكان الإعلامي اليمني قد هوجم بقوة في «ساحة الحرية» أمام «جامعة صنعاء» قبل أسابيع، فنقل بعربة الإسعاف إلى المستشفى، لكن المفاجأة غير السارة كانت ما حصل داخل الإسعاف: ثلاثة بلطجية كانوا في الداخل، فانهالوا عليه ضرباً، ولم يتوقفوا إلا بعدما شارف على الموت. ويبدو أن مرتزقة النظام يتقيدون بأوامر واضحة، وهي تفادي قتل أي إعلامي، والاكتفاء بإيذائه جسدياً. أما موقف وزير الصحة عبد الكريم



إعلاميون يختبئون من رصاص الشرطة في صنعاء

يحيى من احتلال البلطجية لسيارات الإسعاف، فكان ببساطة: «هذه الآليات غير تابعة لوزارة».

من جهته، تعرّض مراسل قناة «الحرّة» في صنعاء عبد الكريم الشيباني لضرب مبرح من جانب رجال النظام في منطقة مجاورة لساحة الاعتصام. وكانت لـ «الجزيرة» حصّة كبيرة من هذه الاعتداءات، إذ رحّلت السلطة ليل الجمعة مراسلي القناة القطرية أحمد

زيدان وعبد الحق صداح خارج اليمن. فيما تعرّض مراسل «الجزيرة» في صنعاء أحمد الشلبي لسلسلة اعتداءات لفظية ومكالمات هاتفية تهدده وأسرتة. من جهتها، انضمت نقابة الصحفيين اليمنيين إلى الثوار أول من أمس. وكانت قد أصدرت في وقت سابق بياناً حملت فيه «رئيس الجمهورية شخصياً وقادة الأجهزة الأمنية التابعة له مسؤولية أمن الصحفيين وسلامتهم». وهذا بالطبع أبعد ما تستطيع النقابة فعله، وخصوصاً عندما نعلم أنها تحتاج إلى بيانات تضامن معها، بعدما تعرّض مقرها لهجومين متتاليين من جانب «البلطجية». الهجوم الأول كان عن طريق ثلاثة مرتزقة هبطوا على مقرها في صنعاء من سيارات تحمل رقماً تابعاً للشرطة، ووضعوا على أكتافهم العلم الليبي الأخضر. وحالما دخلوا، انطلقت من أفواههم عبارات التهديد والتخوين و«العمالة والارتزاق على حساب الوطن من أجل حفنة دولارات». أما الهجوم الثاني، فكان قبل ثلاثة أيام من خلال عشرين رجلاً تعاملوا مع المقر كساحة مباحة للنهب، معلنين نيّتهم إحراقه «جزاءً لما يقترفه المنتسبون إلى النقابة».

ما سبق مجرد عينة صغيرة لما يعانيه الصحفيون في «اليمن السعيد» منذ انطلاق «ثورة الشباب»، لكن اللائحة تطول وفق ما جاء في تقرير لمركز «التأهيل وحماية الحريات الصحافية» في صنعاء. وقد أكد المركز أن أكثر من 120 اعتداءً تعرّض لها الصحفيون، بعدما أصبح عملهم «مهمة محفوفة بالمخاطر والشائم والترهيب، والتخريب، وتهم العمالة، والتخريب، واستهداف الثوابت، فضلاً عن الاختطافات والتعذيب».

احتجزت السلطات الليبية فريقاً من طاقم قناة «الجزيرة» يضمّ لطفي المسعودي، وأحمد فال ولد الدين، وعمار الحمدان، وكامل التلوع. وكانت السلطة أوقفت خلال الفترة الماضية عدداً من الصحفيين الأجانب العاملين لدى عدد من المؤسسات الدولية. كان آخرهم فريق لصحيفة «نيويورك تايمز» قبل أن يتم إطلاق سراحه. من جهة أخرى تعرّض فريق «الجزيرة» في تونس لاعتداء من قبل حراس وزير الخارجية الليبي السابق، علي عبد السلام التريكي، أثناء قيامه بالتصوير في موقع يتواجد فيه الوزير.

استنكر عزّت العلايلي ما تعرّض له محمد البرادعي من اعتداء عندما ذهب يوم الأحد إلى مركز الاقتراع في حيّ المظم في القاهرة للإدلاء بصوته في الاستفتاء على التعديلات الدستورية. وخلال استضافته في برنامج «العاشرة مساءً»، قدّم العلايلي اعتذاراً للبرادعي على الهواء مباشرة. من جهة أخرى، امتدح العلايلي طوابير الناشطين الطويلة والمنظمة في الاستفتاء، قائلاً: «لا هرج ولا مرج ولا بلطجة. لم أُرّ وجهاً عابساً بل رأيت الفرح على وجوه المصريين». ووجه التحية لشهداء «ثورة 25 يناير» وتابع: «تمنيت لو كان يوسف شاهين حياً الآن ليرى بنفسه هذا العرس السياسي الذي تشهده مصر. فلو رآه لسقط على الأرض من هول المفاجأة وشدة الفرح».

بعد محاولة الجهات الإنتاجية خفض كلفة مسلسلاتها، نظراً إلى الأزمة المالية، والطلب من المثليين المشاركين خفض أجورهم، رفضت الممثلة رانيا يوسف خفض أجرها في مسلسل «الزوجة الثانية» وبزرت ذلك بأنها لا تتقاضى المبالغ التي تنشرها وسائل الإعلام، وهي بذلك ليست مضطرة إلى خفضه، حتى لو اضطر منتج العمل إلى تأجيله لحين حل هذه الأزمة. كذلك رفض الممثل حسن حسني خفض أجره في مسلسل «سمارة» بعد موافقة أسرة العمل كلها على ذلك



فرقة طفّار

20-21 آذار

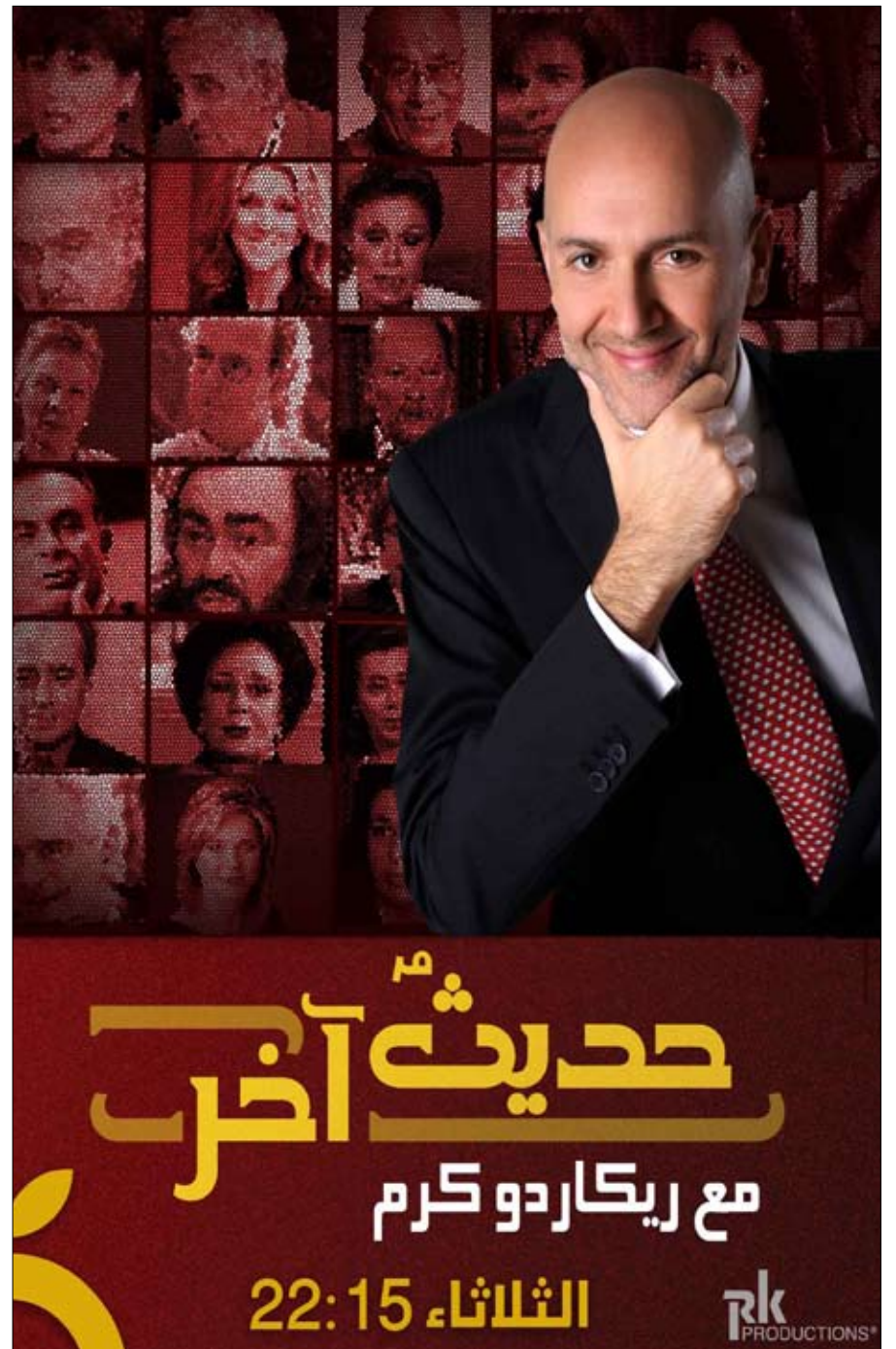
ضمن فعاليات مهرجان 50 يوم / 50 سنة
مسرح دوار الشمس الطيونة

يبدأ العرض الساعة السابعة مساءً ويتضمّن:

فيديو: «عمر» - سمير يوسف

مسرح: «زيارة» - إيلي جيم «في ستّ ساعات» - محمّد بزّي

معرض رسم: «نبض» - زينة بغداددي



حديث آخر
مع ريكاردو كرم

الثلاثاء، 15:22

rk PRODUCTIONS